باب صلاة الكسوف والخسوف

خ/٧١٢ حدّثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قال: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قال: حَدثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْت أَبِي بَكْرٍ أَن النبِي ﷺ صَلى صَلاةَ الكُسُوفِ، فَقَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ، ثُم قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ، ثُم رَفَعَ، ثُم سَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ، ثُم رَفَعَ، ثُم سَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ، ثُم قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ، ثُم رَفَعَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ، ثُم رَفَعَ، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ، ثُم رَفَعَ، ثُم سَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ، ثُم انْصَرَف فَقال: «قَدْ دَنَت مِني الجَنةُ، حَتى لَوِ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَت مِني النارُ حَتى قُلتُ أَيْ رَب، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ -حَسِبْتُ أَنهُ قال- تَخْدِشُهَا هِرةٌ، قُلت: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قالوا: حَبَسَتْهَا حَتى مَاتَت جُوعًا، لا أَطْعَمَتْهَا، وَلا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ». قال نَافِعٌ: حَسِبْت أَنهُ قال: مِنْ خَشِيشِ أَوْ خَشَاشِ الأَرْضِ(١).

❁ ❁ ❁

خ/ ٩٩٧ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمدٍ قَالَ: حَدثَنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدثَنا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَسَفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ الناسُ: كَسَفَتِ الشمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلوا وَادْعُوا اللهَ»(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) **مكرر في:**
صحيح البخاري رقم/ ٢٢٣٥ سنن ابن ماجه رقم/١٢٦٥
سنن النسائي رقم/١٤٩٦

(٢) **مكرر في:**
صحيح البخاري رقم/ ١٠١٢، ١٠١٥
صحيح مسلم رقم/ ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣
سنن النسائي رقم/ ١٤٨٩ سنن ابن ماجه رقم/ ١٢٦١
مسند الحميدي رقم/ ٤٥٥ مسند الشافعي رقم/ ٤٨٣

خ/ ٩٩٨ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنها قَالَتْ: خَسَفَتِ الشمْسُ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالناسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ، ثُم قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَولِ، ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأَولِ، ثُم سَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ، ثُم فَعَلَ في الركْعَةِ الثانِيَةِ مِثْلَ ما فَعَلَ في الأُولَى، ثُم انْصَرَفَ، وَقَدِ انْجَلَتِ الشمْسُ، فَخَطَبَ الناسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُم قَالَ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذلِكَ فَادْعُوا اللهَ، وَكَبرُوا وَصَلوا وَتَصَدقُوا» ثُم قَالَ: «يَا أُمةَ مُحَمدٍ، وَاللهِ ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمةَ مُحَمدٍ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»(١).

❁ ❁ ❁

خ/١٠٠٣ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرحْمنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النبِي ﷺ أَن يَهُودِيةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَيُعَذبُ الناسُ في قُبُورِهِمْ؟ فَقال رَسُول اللهِ ﷺ عَائِذاً بِاللهِ مِنْ ذلِكَ، ثُم رَكِبَ رَسُول اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَباً، فَخَسَفَتِ الشمْسُ، فَرَجَعَ ضُحىً، فَمَر رَسُول اللهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الحُجَرِ، ثُم قَامَ يُصَلي وَقَامَ الناسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، ثُم رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُم رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأول، ثُم رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأول، ثُم رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُم قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأول، ثُم رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأول، ثُم قَامَ قِيَاماً طَوِيلاً،

---

(١) مكرر في:

صحيح مسلم رقم/ ١٩٩٠، ١٩٩١ سنن النسائي رقم/ ١٤٧٢، ١٤٩٨

موطأ مالك رقم/ ٤٣١ المنتقى لابن الجارود رقم/ ٢٥٠

صحيح ابن خزيمة رقم/١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١

وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأول، ثُم رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأول، ثُم رَفَعَ، فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ فَقال ماشَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُم أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوذُوا مِنْ عَذَابِ القَبْرِ(١).

❁ ❁ ❁

خ/ ١٠٠٥ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَباسٍ قَالَ: انْخَسَفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُم رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُم رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَولِ، ثُم رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأَولِ، ثُم سَجَدَ، ثُم قَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَولِ، ثُم رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأَولِ، ثُم رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَولِ، ثُم رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الركُوعِ الأَولِ، ثُم سَجَدَ، ثُم انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلت الشمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ». قَالُوا: يَارَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ، ثُم رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ. قَالَ ﷺ: «إِني رَأَيْتُ الجَنةَ، فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُوداً، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ ما بَقِيَتِ الدنْيَا، وَأُرِيتُ النارَ، فَلَمْ أَرَ مَنْظَراً كَالْيَوْمِ قَط أَفْظَعَ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النسَاءَ» قَالُوا: بِمَ يَارَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِن» قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُن الدهْرَ كُلهُ، ثُم رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً، قَالَتْ: مارَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَط»(٢).

---

(١) **مكرر في:**
صحيح البخاري رقم/١٠٠٨، ١٣٠٧ صحيح مسلم رقم/١٩٩٩
سنن النسائي رقم/١٤٧٣، ١٤٧٤ موطأ مالك رقم/٤٣٣
مسند الحميدي رقم/١٧٩ سنن الدارمي رقم/١٥٣٦

(٢) **مكرر في:**
صحيح البخاري رقم/٧١٥، ٤٢١، ٤٨٩٩ صحيح مسلم رقم/٢٠١٠، ٢٠١١
سنن النسائي رقم/١٤٩١ موطأ مالك رقم/٤٣٢ مسند الشافعي رقم/٤٧٧
صحيح ابن خزيمة رقم/١٣٧٨ المنتقى لابن الجارود رقم/٢٤٨

خ/١٠٠٦ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجَ النبِي ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشمْسُ، فَإِذَا الناسُ قِيَامٌ يُصَلونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلي، فَقُلْتُ ما لِلناس؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقُلْتُ آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ، قَالَتْ: فَقُمْتُ حَتى تَجَلانِي الْغَشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصُب فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ، فَلَما انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ، ثُم قَالَ: «ما مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هذَا، حَتى الجَنةَ وَالنارَ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَي أَنكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدجالِ» لا أَدْرِي أَيتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ ماعِلْمُكَ بِهذَا الرجُلِ؟ فَأَما الْمُؤْمِنُ، أَوِ الْمُوقِنُ، لا أَدْرِي أَي ذلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ، فَيَقُولُ مُحَمدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جاءَنَا بِالْبَيِنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنا وَاتبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ نم صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا، وَأَما الْمُنَافِقُ، أَوِ الْمُرْتَابُ، لا أَدْرِي أَيتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ، فَيَقُولُ لا أَدْرِي، سَمِعْتُ الناسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ[1].

❁ ❁ ❁

خ/١٠٠٧ حدّثنا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى قال: حَدثنا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قالتْ «لَقَدْ أَمَرَ النبِي ﷺ بِالعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشمْسِ»[2].

❁ ❁ ❁

خ/ ١٠١١ حدّثنا مُحَمدُ بْنُ الْعَلاءِ قَالَ: حَدثَنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسى قَالَ: خَسَفَتِ الشمْسُ، فَقَامَ النبِي ﷺ فَزِعاً، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ الساعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَط يَفْعَلُهُ،

---

(١) أطرافه في:
صحيح البخاري رقم/٨٦، ١٨٢، ٨٨١، ١٠١٠، ١٠٣١، ٦٨٥٩
صحيح مسلم رقم/٢٠٠٤، ٢٠٠٥ سنن النسائي رقم/١٤٩٩ موطأ مالك رقم/٤٣٤

(٢) أطرافه في:
صحيح البخاري رقم/٢٣٨٣، ٢٣٨٤ سنن أبي داود رقم/ ١١٩٢
سنن ابن الجارود رقم/٢٥١، ٢٥٢ سنن الدارمي رقم/ ١٥٤٠، ١٥٤١
صحيح ابن خزيمة رقم/١٤٠٢

وَقَالَ: «هذِهِ الآيَاتُ التي يُرْسِلُ اللهُ لا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلكِنْ يُخَوفُ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ»[1].

❁ ❁ ❁

خ/ ١٠١٧ حدّثنا مُحَمدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَاب، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا جَهَرَ النبي ﷺ فِي صَلاةِ الْخُسُوف بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الركْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُم يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلاةِ الْكُسُوف، أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَات.

وَقَالَ الأَوْزَاعِي وَغَيْرُهُ: سَمِعْت الزهْرِي، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَن الشمْسَ خَسَفَت عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا بالصلاةُ جَامِعَةٌ، فَتَقَدمَ فَصَلى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعِ سَجَدَات.

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرحمَنِ بْنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابْنَ شِهَاب، مِثْلَهُ. قَالَ الزهْرِي فَقُلْت مَاصَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ، عَبْدُ اللهِ بْنُ الزبَيْرِ، مَاصَلى إِلا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصبْحِ، إِذْ صَلى بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ، إِنهُ أَخْطَأَ السنةَ.

تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزهْرِي فِي الْجَهْرِ[2].

❁ ❁ ❁

م/ ١٩٩٢ حدّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَحَدثَنِي أَبُو الطاهِرِ وَمُحَمدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِي قَالا: حَدثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

---

(١) **مكرر في:**
سنن النسائي رقم/ ١٥٠١ صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٧٢

(٢) **مكرر في:**
صحيح البخاري رقم/ ٩٩٩، ١٠٠٤
صحيح مسلم رقم/ ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ٢٠١٤
سنن أبي داود رقم/ ١١٨٨، ١١٩٠، ١٩٩٣ سنن الترمذي رقم/ ٥٦٣
سنن النسائي رقم/ ١٤٦٣، ١٤٧١، ١٤٧٧، ١٤٧٩، ١٤٩٢، ١٤٩٥
صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٧٦، ١٣٧٧ سنن الدارقطني رقم/ ١٧٦٦، ١٧٧٠

قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النبِي ﷺ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَامَ وَكَبرَ وَصَف الناسُ وَرَاءَهُ فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُم كَبرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلا ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُم قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُم كَبرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلا هُوَ أَدْنَى مِنَ الركُوعِ الأَولِ ثُم قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُم سَجَدَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطاهِرِ ثُم سَجَدَ، ثُم فَعَلَ فِي الرَكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ حَتى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَانْجَلَتِ الشمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُم قَامَ فَخَطَبَ الناسَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُم قَالَ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَافْزَعُوا لِلصلاةِ» وَقَالَ أَيْضًا: «فَصَلوا حَتى يُفَرجَ اللهُ عَنْكُمْ» وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُل شَيْءٍ وُعِدْتُمْ حَتى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أُقَدمُ- وَقَالَ الْمُرَادِي: أَتَقَدمُ- وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الذِي سَيبَ السوَائِبَ.

وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ فَافْزَعُوا لِلصلاةِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ[1].

❁ ❁ ❁

م/١٩٩٧ وحدّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: حَدثَنِي مَنْ أُصَدقُ حَسِبْتُهُ- يَعْنِي عَائِشَةَ- أَن الشمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ قَائِمًا ثُم يَرْكَعُ ثُم يَقُومُ ثُم يَرْكَعُ ثُم يَقُومُ ثُم يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلتِ الشمْسُ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ ثُم يَرْكَعُ وَإِذَا رَفَعَ

---

(١) انظر ما قبله.

- صحيح البخاري رقم/ ١١٥٥ سنن أبي داود رقم/ ١١٨٠ سنن ابن ماجه رقم/ ١٢٦٣
- سنن الترمذي رقم/ ٥٦٠ سنن النسائي رقم/ ١٤٦٤، ١٤٧٠، ١٤٧٥، ١٤٨١
- مسند الحميدي رقم/ ٢٤٩ سنن الدارقطني رقم/ ١٧٦٨، ١٧٧٦
- صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٧٩، ١٣٨٨

رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُم قَالَ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلكِنهُمَا مِنْ آيَاتِ اللهِ يُخَوفُ اللهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا فَاذْكُرُوا اللهَ حَتى يَنْجَلِيَا»(١).

❁ ❁ ❁

م/ ٢٠٠٣ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحَدثَنَا مُحَمدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَتَقَارَبَا فِي اللفْظِ قَالَ: حَدثَنَا أَبِي حَدثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ الناسُ إِنمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ النبِي ﷺ فَصَلى بِالناسِ سِت رَكَعَات بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، بَدَأَ فَكَبرَ ثُم قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُم رَكَعَ نَحْوًا مِما قَامَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الركُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُم رَكَعَ نَحْوًا مِما قَامَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الركُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثانِيَةِ ثُم رَكَعَ نَحْوًا مِما قَامَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الركُوعِ ثُم انْحَدَرَ بِالسجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا ثَلاثَ رَكَعَاتٍ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلا الَتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَتِي بَعْدَهَا وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ ثُم تَأَخرَ وَتَأَخرَتِ الصفُوفُ خَلْفَهُ حَتى انْتَهَيْنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَتى انْتَهَى إِلَى النسَاءِ، ثُم تَقَدمَ وَتَقَدمَ الناسُ مَعَهُ حَتى قَامَ فِي مَقَامِهِ فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ، وَقَدْ آضَتِ الشمْسُ فَقَالَ: «يَا أَيهَا الناسُ إِنمَا الشمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَإِنهُمَا لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الناسِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِمَوْتِ بَشَرٍ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلوا حَتى تَنْجَلِيَ، مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلاتِي هَذِهِ، لَقَدْ جِيءَ بِالنارِ وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا وَحَتى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ يَجُر قُصْبَهُ فِي النارِ كَانَ يَسْرِقُ الْحَاج بِمِحْجَنِهِ فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ إِنمَا تَعَلقَ بِمِحْجَنِي وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ وَحَتى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهِرةِ الَتِي رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ

---

(١) مكرر في:
صحيح مسلم رقم/ ١٩٩٨

خَشَاشِ الأَرْضِ حَتى مَاتَتْ جُوعًا ثُم جِيءَ بِالجَنةِ وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدمْتُ حَتى قُمْتُ فِي مَقَامِي وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْ ثَمَرِهَا لِتَنْظُرُوا إِلَيْهِ ثُم بَدَا لِي أَنْ لا أَفْعَلَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلاتِي هَذِهِ»(١).

❁ ❁ ❁

م/٢٠٠٦ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزهْرِي، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لا تَقُلْ كَسَفَتِ الشمْسُ، وَلَكِنْ قُلْ خَسَفَتِ الشمْسُ.

❁ ❁ ❁

م/٢٠٠٩ وحدّثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدارِمِي حَدثَنَا حَبانُ حَدثَنَا وُهَيْبٌ حَدثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: كَسَفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ النبِي ﷺ فَفَزِعَ، فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ، حَتى أَدْرِكَ بِرِدَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ: فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُم جِئْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ ثُم الْتَفِتُ إِلَى الْمَرْأَةِ الضعِيفَةِ، فَأَقُولُ هَذِهِ أَضْعَفُ مِنِي، فَأَقُومُ فَرَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتى لَوْ أَن رَجُلا جَاءَ خُيلَ إِلَيْهِ أَنهُ لَمْ يَرْكَعْ(٢).

❁ ❁ ❁

م/٢٠١٢ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيةَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ قَالَ: صَلى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ كَسَفَتِ الشمْسُ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذَلِكَ(٣).

---

(١) أطرافه في:
صحيح مسلم رقم/ ١٩٩٨ مسند الشافعي رقم/ ٤٨٥ سنن الدارمي رقم/ ١١٧٨
سنن النسائي رقم/ ١٤٦٩ صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٧

(٢) أطرافه في:
صحيح مسلم رقم/٢٠٠٧، ٢٠٠٨

(٣) أطرافه في:
صحيح مسلم رقم/ ٢٠١٣ سنن أبي داود رقم/ ١١٨٣ سنن النسائي رقم/ ١٤٦٥، ١٤٦٦
سنن الدارمي رقم/ ١٥٣٥ سنن الدارقطني رقم/ ١٧٧١ صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٨٦

م/ ٢٠٢٠ وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِي، عَنْ حَيانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ كَسَفَتِ الشمْسُ فَنَبَذْتُهَا فَقُلْتُ وَاللهِ لأَنْظُرَن إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشمْسِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصلاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُسَبحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِلُ وَيُكَبرُ وَيَدْعُو حَتى حُسِرَ عَنْهَا قَالَ: فَلَما حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلى رَكْعَتَيْنِ(١).

❁ ❁ ❁

د/ ١١٨٢ حدثنا أَحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ بنِ خَالِدٍ أَبُو مَسْعُودٍ الرازِي أنبأنا مُحمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرازِي عن أَبِيهِ عن أَبِي جَعْفَرٍ الرازِي، قال أَبُودَاوُدَ: وَحُدثْتُ عن عُمَرَ بنِ شَقِيقٍ أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ الرازِي وهذا لَفْظُهُ وَهُو أَتَم عَنِ الربِيعِ بنِ أَنَسٍ عن أَبِي الْعَالِيَةِ عن أُبَيِ بنِ كَعْبٍ قال: انْكَسَفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وَإِن النبي ﷺ صَلى بِهِمْ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطِوَلِ، ورَكَعَ خَمْس ركَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدتَيْنِ، ثُم قامَ الثانِيَةَ فَقَرَأَ سُورَةً مِنَ الطِوَلِ وَرَكَعَ خَمْسَ ركَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدتَيْنِ، ثُم جَلَسَ كما هُو مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حتى انْجَلَى كُسُوفُهَا.

❁ ❁ ❁

د/ ١١٨٤ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا الأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ حدثني ثَعْلَبَةُ بنُ عِبَادٍ الْعَبْدِي مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: قال سَمُرَةُ: بَيْنَمَا أَنَا وَغُلامٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنَا حتى إذا كَانَتِ الشمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ فِي عَيْنِ الناظِرِ مِنَ الأُفُقِ اسْوَدتْ حتى آضَتْ كَأَنهَا تَنومَةٌ، فقال أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَاللهِ لَيُحْدِثَن شَأْنُ هَذِهِ الشمْسِ لِرَسولِ الله ﷺ فِي أُمتِهِ حَدَثًا. قال: فَدُفِعْنَا فإِذَا هُوَ بَارِزٌ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلى فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلاةٍ

---

(١) مكرر فى:
صحيح مسلم رقم/ ٢٠١٩، ٢٠٢١ سنن أبي داود رقم/ ١١٩٥
سنن النسائي رقم/ ١٤٥٨

قَط لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، قال ثُم ركَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ ما ركَعَ بِنَا في صَلاةٍ قَط لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، قال ثُم سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ ما سَجَدَ بِنَا في صَلاةٍ قَط لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ثُم فَعَلَ في الركْعَةِ الأَخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، قال فَوَافَقَ تَجَلِي الشمْسِ جُلُوسَهُ في الركْعَةِ الثانِيَةِ، قال ثُم سَلمَ ثُم قامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَن لا إِلَهَ إلا اللهُ وَشَهِدَ أَنهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُم سَاقَ أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ خُطْبَةَ النبي ﷺ[1].

المعاني:

آضت : رجعت

تنومة: نوع من النبات يميل لونه إلى السواد

❁ ❁ ❁

د/١١٨٥ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا وُهَيْبٌ أخبرنا أَيوبُ عن أَبي قِلابَةَ عن قَبِيصَةَ الهِلالِي قَالَ: كُسِفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ فَزِعًا يَجُر ثَوْبَهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بالمَدِينَةِ، فَصَلى ركْعَتَيْنِ فأَطَالَ فيهِمَا الْقِيَامَ ثُم انْصَرَفَ وَانْجَلَتْ فقال: «إِنمَا هَذِهِ الآياتُ يُخَوفُ اللهُ عَز وَجَل بِهَا، فإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَيْتُمُوهَا مِنَ المَكْتُوبَةِ»[2].

❁ ❁ ❁

د/١١٨٧ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا عَمي أَخْبَرَنَا أَبي عَنْ مُحَمدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبي سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ كُلهُمْ قَدْ قَالَ: حَدثَنِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائشَةَ قَالَتْ: كُسِفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلى بِالناسِ فَقَامَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ.

---

[1] سنن الترمذي رقم/ ٥٦٢ — سنن النسائي رقم/ ١٤٨٢، ١٤٩٣

[2] سنن ابن ماجه رقم/ ١٢٦٤ — صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٩٨

[3] سنن أبي داود رقم/ ١١٨٦ — سنن النسائي رقم/ ١٤٨٤، ١٤٨٩

وَسَاقَ الْحَدِيثَ ثُم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ(١).

❁ ❁ ❁

د/١١٩٦ حدثنا مُحَمدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوادٍ أَخْبَرَنَا حَرَمِي بْنُ عُمَارَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ النضْرِ حَدثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى عَهْدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَأَتَيْتُ أَنَسًا فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَلْ كَانَ يُصِيبُكُمْ مِثْلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ، إِنْ كَانَتِ الريحُ لَتَشْتَد فَنُبَادِرُ الْمَسْجِدَ مَخَافَةَ الْقِيَامَةِ.

❁ ❁ ❁

د/١١٩٧ حدثنا مُحَمدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثقَفِي أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قِيلَ لابْنِ عَبَاسٍ: مَاتَت فُلانَةُ -بَعْض أَزْوَاجِ النبِي ﷺ- فَخَر سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ تَسْجُدُ هَذِهِ الساعَةَ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا»، وَأَي آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النبِي ﷺ(٢).

❁ ❁ ❁

ت/ ٢٢٥٢ حدثنا إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به».

---

(١) **مكرر في:**
سنن أبي داود رقم/١١٨٩

(٢) **مكرر في:**
سنن الترمذي رقم/ ٣٨٩١

قال: وفي الباب عن عائشة و أبي هريرة و عثمان بن أبي العاصي وأنس وابن عباس وجابر

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح(١).

❁ ❁ ❁

ن/ ١٤٨٣ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهاب قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَزِعًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بِنَا حَتَّى انْجَلَتْ، فَلَمَّا انْجَلَتْ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ؛ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَدَا لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ(٢).

❁ ❁ ❁

ن/١٤٦٨ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ رَكَعَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ سَجَدَ حَتَّى إِنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ يُغْشَى عَلَيْهِمَ حَتَّى [illegible] رِجَالَ الْمَاءِ لِتُصَبَّ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ اللهُ أَكْبَرُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ سَمِعَ [illegible] حَمِدَهُ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ

[illegible] الشافعي رقم/ ٥٠٣

[illegible] رقم/ ١٢٦٢ سنن النسائي رقم/ ١٤٨٤ سنن الدارقطني رقم/ ١٧٧٣
[illegible] رقم/ ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥

الشمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ يُخَوفُكُمْ بِهِمَا، فَإِذَا كَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَز وَجَل حَتى يَنْجَلِيَا»[1].

❁ ❁ ❁

ن/١٤٧٨ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدثَنَا ابْنُ حِمْيَرَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي طُعْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَسَفَتِ الشمْسُ فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ ثُم جُلِيَ عَنِ الشمْسِ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ مَا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُجُودًا وَلا رَكَعَ رُكُوعًا أَطْوَلَ مِنْهُ. خَالَفَهُ عَلِي ابْنُ الْمُبَارَكِ.

❁ ❁ ❁

ن/١٤٨٠ أَخْبَرَنَا هِلالُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصمَدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السائِبِ قَالَ: حَدثَنِي أَبِي السائِبُ أَن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو حَدثَهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الصلاةِ وَقَامَ الذِينَ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُم رَكَعَ فَأَطَالَ الركُوعَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ فَأَطَالَ الْجُلُوس ثُم سَجَدَ فَأَطَالَ السجُودَ ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ فَصَنَعَ فِي الركْعَةِ الثانِيَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الركْعَةِ الأُولَى مِنَ الْقِيَامِ وَالركُوعِ وَالسجُودِ وَالْجُلُوسِ فَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي آخِرِ سُجُودِهِ مِنَ الركْعَةِ الثانِيَةِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ: «لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَأَنَا فِيهِمْ لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ» ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْجَلَتِ الشمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَاسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُم قَالَ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَز وَجَل فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ أَحَدِهِمَا فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَز وَجَل، وَالذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ أُدْنِيَت الْجَنةُ مِنِي حَتى لَوْ بَسَطْتُ يَدِي لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا وَلَقَدْ أُدْنِيَت النارُ مِنِي حَتى لَقَدْ جَعَلْتُ أَتقِيهَا خَشْيَةَ أَنْ تَغْشَاكُمْ حَتى رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ تُعَذبُ فِي هِرةٍ رَبَطَتْهَا فَلَم تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْض فَلا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلا هِيَ سَقَتْهَا

---

(١) مكرر في:
سنن أبي داود رقم/ ١١٧٧ صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٣٨٤

حَتى مَاتَت فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا تَنْهَشُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ وَإِذَا وَلتْ تَنْهَشُ ٱلْيَتَهَا وَحَتى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ السبْتِيتَيْنِ أَخَا بَنِي الدعْدَاعِ يُدْفَعُ بِعَصًا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النارِ وَحَتى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ الذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاج بِمِحْجَنِهِ مُتكِئًا عَلَى مِحْجَنِهِ فِي النارِ يَقُولُ أَنَا سَارِقُ الْمِحْجَنِ»[1].

❁ ❁ ❁

ن/ ١٤٨٥ أَخْبَرَنَا مُحَمدُ بْنُ الْمُثَنى قَالَ: حَدثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ قَبِيصَةَ الْهِلالِي أَن الشمْسَ انْخَسَفَتْ فَصَلى نَبِي اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتى انْجَلَت ثُم قَالَ: «إِن الشمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْت أَحَدٍ وَلَكِنهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِن اللهَ عَز وَجَل يُحْدِثُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ وَإِن اللهَ عَزوَجَل إِذَا تَجَلى لِشَيْءٍ مَنْ خَلْقِهِ يَخْشَعُ لَهُ، فَأَيهُمَا حَدَثَ فَصَلوا حَتى يَنْجَلِيَ أَوْ يُحْدِثَ اللهُ أَمْرًا»[2].

❁ ❁ ❁

ن/ ١٤٨٧ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنِ النعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلى حِينَ انْكَسَفَتِ الشمْسُ مِثْلَ صَلاتِنَا، يَرْكَعَ وَيَسْجُدُ.

❁ ❁ ❁

ن/ ١٤٩٠ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَشْعَث عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلى رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلاتِكُمْ هَذِهِ، وَذَكَرَ كُسُوفَ [illegible]

❁ ❁ ❁

---

(١) [illegible]
[illegible] رقم/ ١٤٩٤، ١٤٨٨
[illegible] صحيح ابن خزيمة رقم/ ٩٠١، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤
[illegible]
[illegible] خزيمة رقم/ ١٤٠٣

ن/١٤٩٧ أَخْبَرَنَا مُحَمدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ أَن عَمْرَةَ حَدثَتْهُ أَن عَائِشَةَ قَالَتْ: إِن النبِي ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا فَخُسِفَ بِالشمْسِ فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا نِسَاءٌ وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَذلِكَ ضَحْوَةً فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلا ثُم رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلا ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الأَولِ ثُم رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ ثُم سَجَدَ ثُم قَامَ الثانِيَةَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذلِكَ إِلا أَن قِيَامَهُ وَرُكُوعَهُ دُونَ الركْعَةِ الأُولَى ثُم سَجَدَ وَتَجَلتِ الشمْسُ فَلَما انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «إِن الناسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدجالِ». مُخْتَصَرٌ[1].

❁ ❁ ❁

شف/٤٧٥ أخبرنا مالك، عن زيد بن أسْلَم، عن عَطَاء بن يَسَار، عن ابن عباس قال: خُسِفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ، فحكى ابنُ عباس أن صلاته كانت ركعتين في كل ركعة ركعتان، ثم خطبهم فقال: «إن الشمْسَ والقمر آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ عَزوجَل، لا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذلك فافْزَعوا إِلى ذكر الله تعالى»[2].

❁ ❁ ❁

شف/٥٠٢ أخبرنا من لا أتهِمُ أخبرنا العَلاءُ بنُ راشِدٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال: ما هَبت ريحٌ قط إلا جَثا النبي ﷺ على رُكْبَتَيْهِ وقال: «اللهُم اجعَلْهَا رَحمةً ولا تجعلْها عذابًا، اللهُم اجعلها رياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا».

قال ابن عباس في كتاب الله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾، و﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ وقال: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾، و﴿أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾[3].

---

(١) مكرر في:
سنن النسائي رقم/ ١٤٧٣

(٢) مكرر في:
سنن الدارمي رقم/ ١٥٣٧
مسند الشافعي رقم/ ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤

(٣) مكرر في:
مسند أبي يعلى رقم/ ٢٤٥٦

شف/٥٠٤ أخبرنا الثقةُ، عن الزهْري، عن ثابتِ بن قَيْس، عن أبي هُرَيرَةَ قال: أخذتِ الناس رِيحٌ بِطَرِيق مكةَ، وعُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حاجّ فاشْتدت فقال عُمَر لمن حَوْلَه: ما بَلَغكم في الريح؟ فلم يَرْجِعوا إليه شيئًا، فَبَلَغَني الذي سأل عنه عُمَرُ من أمر الريح، فاسْتَحْثَثْتُ راحلتي حتى أدركتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكنت في مؤخر الناس فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين أُخْبِرْت أنك سألت عن الريح، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يَقول: «الريحُ مِنْ رَوْحِ الله، تأتي بالرحمة وبالعذاب، فلا تَسُبوها، واسْأَلوا الله مِن خَيْرِها، وعُوذوا بالله من شَرِّها»[1].

❁ ❁ ❁

خز/١٣٨٠ أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر، حدّثنا الفضل بن يعقوب الجزري، حدّثنا إبراهيم يعني ابن صدقة حدّثنا سفيان وهو ابن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ في الصلاة، ثم قرأ قراءة يجهر فيها، ثم ركع على نحو ما قرأ، ثم رفع رأسه فقرأ نحوًا من قراءته، ثم ركع على نحو ما قرأ، ثم رفع رأسه وسجد، ثم قام في الركعة الأُخرى فصنع مثل ما صنع في الأُولى، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت بشر، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الصلاة».

قال: وذلك أن إبراهيم كان مات يومئذ، فقال الناس إنما كان هذا لموت إبراهيم.

❁ ❁ ❁

فد/١٧٧٢ حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم الجوهري حدثنا سعيد بن حفص خال النفيلي حدثنا موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي في كسوف

---

[1] صحيح البخاري رقم/ ٥٠٩٦
سنن ابن ماجه رقم/ ٣٧٢٧
مسند أبي يعلى رقم/ ٦١٤٢

الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، وقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم، وفي الثانية بياسين.

❁ ❁ ❁

قط/١٧٧٥ حدثنا أبو سعيد الأصطخري حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن جابر، عن محمد ابن علي قال: إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات والأرض، تنكسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض.

❁ ❁ ❁